

فيما قالوا قتلوا الذين اوتوا به يوم القيمة ولا ينام في بعض
من ما جرى عليهم من القتل فان القليلة كانت لهم ولم يعذبهم في العاقبة
شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون الاشد من قتلى الجاهليين
مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال في حرب في حروب ولا يقتل
ولا قاعة امره واساسه والمغالب منهم الظفر والنصره وان رقع
عن ذلك شوق من الايتلاف والمحنة والحكم للغالب وعن ابن عباس
ان لم ينصره في الدنيا نصره وفي الاخرة وفي قرآنه مسعود
نا على قضيتين سبقت معنى حقت فتقول عنهم قارعن واعرض
حقيقين الى مدة تيسيرة وهي مرة الكف عن القتال وعن السدي
يدرو قيسل الى الموت وقبيل في يوم القيمة **وابصرهم نسوة**
ان وابصرهم وما يقضي عليهم من الاسر والقتل والعذاب في الاخرة
ببصر ونك وما يقضي لكن المنصرة والتأييد والتواب في العاقبة
الارباب ابصرهم على الحلال المتطرفة الموعودة الدلالة على انها كايضا
محالته وان يكونتها قريبة كما انها قدام تاخره وفي ذلك تسليته له ونفس
له نسوة يبصرون للوعيد كاسلكت للتوحيد **افعدا بنا يستعجلون**
بما حزنهم تسار بصباح المندرين مثلا لعذاب النار لهم بعد
وه فانك وع جيش اذ بصومهم قومه بعضي تضاهم فلم يلتفتوا
ولا اخذوا واهنتهم ولا يدرو امرهم تدبيرا بجمعهم احتق اناج
نخنة فشن عليهم الغارة وقطم ابرهم وكانته عادة معا ويرهم
واصباحا فسميت الغارة صباها وان اوقعت في وقت اجتر
وت هذه الاية ولا كانت لها الروعة التي تخس بها وروى قلت
ها على نفسك وطيرك لا يجيبها على طرفة البصير وقرا ابن
و فليس صباح وقرئ نزل بسا حنهم على اسناده الي الحار
كقولك ذك زهد بزيد ونزل على ونزل العذاب والمعنى نساء
نذرين صباحهم واللام في المندرين مبهم في جنس من انذروا لان
ليس يقينيان ذلك وقيل هو نزل رسول الله صلى الله عليه
م الفتح بمكة وعن انس رضي الله عنه لما اتى رسول الله صلى الله
خير ذكوا فاخرجين الى مزارعهم ومعهم المساجي قالوا لعمد
ورجوا الي حصنهم فقال عليا السلام الله الكبريت خبير
لنا بساحة قوم فسباح الصباح المندرين **فتقول عنهم حقي حين**
ببصرهم وبصرون وانما في قول عنهم ليكون تنسليته على تنسليته
الوقوف المعاد الي تاكيد وفيه قابلية زايدة وهي اطلاق الفعلين
التعقيد بالمفعول وانما يبصرهم وهم يبصرون ما لا يجيبه
صنوف المسرة وانواع المساءة وقيل ان ريد باجدها عذاب
بالاخر عذاب الاخرة **سبحان ربك رب العزة عما يصفون**
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اضيف الرب الى العزة لا
بها كانت قبيل ذ والعزة كما تقول صاحب صدق لا اختصاصه
في ويجوز ان يراد انه ما من عزة لاحد من الملوك وغيرهم الا هو
مالكها لقوله قرئ نساء استقلت السورة على ذكوما قاله المشرقي
نسوا اليه ما هو منزله عنده وما عاناها المرسلون من جهنهم
وفي العاقبة من المنصرة عليهم فحتمها بجوامع ذلك من تنبيه

ذاته

ذاته ما وصفه به المشركون والتسليم على المرسلين ولله رب العالمين
عليها قبيض لهم من حسن العواقب والعرض عليهم المومنين ان يقولوا ذلك
ولا يجنوا به ولا يفتخروا عن مضمات كتاب الكريم ومودعات قرآنة الحميد
وعن علي رضي الله عنه من احب ان يكامل بالكميال الا وفيه اجر يوم القيمة
فليس لك كلامه اذا قام من مجلسه سبحانه ربك الجاهل لسورة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا واصافات اعطيت من الاثر عشرين حسنة
بعد ذلك حتى وشيطان وتباعدت عنه روضة الشياطين وبري من الشرك
وشهد له حافظاه يوم القيمة انه كان مومنا بالمرسلين
سورة صاد هكبية وهي مست وثمانون آية
ص صا على اوقف وهما لقراءة وقري بالكرس والفتح لا لتقاء الساكتين كما
ويجوز ان ينصب بحذو حرف القسم وبيصال فعله كقولهم الله لا فعلن
بالنصب او اخما حرف القسم والفتح في موضع الجرح كقولهم الله لا فعلن
بالر وامتناع الصرف للمتعريف والتاكد لانتها بمعنى السورة وقدرتها
من الاضداد بالجر والتون على تا ويل الكتاب والتنزيل وقيل فيمن كسبه
من الصادات وهي المعارضة والمعادلة ومنها الصادي وهو ما يعارض
الصوت في الاماكن الحالية من الاجسام الصلبة ومعناه اعا رض القرآن
بجلك فاعلمها وارم وانته عن نواهيها **فان قلتم** قوله صا والقار
ذي الذكر بل الذي كفر في عزة وشقاق كلام ظاهر متنا فر غير منتظم فما
وجه انتظامه **قلتم** فيه وجهان احدهما ان يكون قد ذكر اسم هذا
الحرف من حروف المعجم على سبيل التحدي والتنبيه على الاعجاز كما في قول
الكتاب ثم اتبعه القسم بحذو الجواب لدلالة التحدي عليه كانه قال
والقرآن ذي الذكر انه لكلام مجيد والثاني ان يكون صاد خير مبتدأ و
محذوف عليهما اسم للسورة كانه قال هذه صاد يعني هذه السورة التي
مجئت العرب والقرآن ذي الذكر كما تقول هذا حاتم والله توبد هذا هو المشهور
بالسخا والله وكذلك اذا اقمتم بها كانه قال اقمتم نساء والقرآن ذي الذكر
انه لم يشره قال بل الذي كفر في عزة واستكبار عن الاذعان لذلك والاعتزاز
بالحق وشقاق لله ورسوله واقاحلتهما مقسميها وعظفت عليها والقرآن
ذي الذكر كما ذلك ان ترد بالقرآن الترتيل كله وان ترد لسورة بعينها
ومعناه اقمم بالسورة الشريفة والقرآن ذي الذكر كما تقول مررت بالرجل
الكريم وبالسمة المباركة ولا ترد بالسمة غير الرجل والذكر المشرق
والشتر من قولك فلان مذكور وانه لذكرك ولقومك او لذكرى والمؤنثة
او ذكوما يجتمع اليه في الدين من الشرايع وغيرها كما تصبى الانبياء والوعيد
والوعيد والتذكير في عزة وشقاق للدلالة على شدتها وتفاقمها وقري
في عزة اي في غفلة عما يجب عليهم من النظر والاتباع الحق وكما هلكتان
تصلهم من قرآن وعبد لذوي العزة والشقاق فنادوا **والان حين منهم**
فنادوا وادعوا واستغاثوا عن الحسن فنادوا **والان حين منهم**
لا المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت في رب وثم للمؤنثة
وتعبر بذلك حكمها حيث لم تدخل على الاحيان ولم يرد الا لاهل عقوبتها
اما الاسم واما الخبر وامتنع بر وزها جميعا وهذا مذهب الخليل
وسببويه وعند اخفش انها لا لافية للمجنس زيدت عليها التاء وحضت

وقيل ثمان وثمانون

Copyright